

قضايا بحثية

اعداد الطالبة : مرام كرنازي

الواجب الرابع



قضايا بحثية 1

الواجب الرابع



يهدف الواجب إلى مناقشة ورقة علمية من حيث العنوان، المقدمة، مشكلة الدراسة وأهميتها، مفاهيم وتعريفات الدراسة، الدراسات السابقة، فرضيات الدراسة، نموذج الدراسة، منهجية الدراسة، التحليل الاحصائي، مناقشة النتائج و التوصيات.

الواجب
04

العنوان

الطفل والتكنولوجيا الرقمية : قراءة في الايجابيات والسلبيات
وآليات الحماية المبكرة

للباحث

زويبة بوساق

استاذ محاضر بجامعة محمد بوضياف المسيلة

مجلة الجامع للدراسات النفسية و البحوث التربوية

العدد 1 – 2025



المقدمة

مقدمة:

يعد موضوع الطفل والتكنولوجيا الرقمية أحد القضايا والمشكلات التربوية الهامة والمعاصرة نظرا لتأثيره المباشر على تشكيل شخصية الطفل وسلامته الجسدية والنفسية في ظل عالم سريع التغير بتوجيه نحو الرقمنة الشاملة في مجالات الحياة ، لذلك هناك حاجة ماسة لدراسة مواضيع حساسة كونها تمس شريحة مهمة من المجتمع غير واعية وسهلة الاستغلال والتدمير، وأكثر عرضة لمخاطر هذه التكنولوجيا الرقمية التي تشمل مختلف التطبيقات والأجهزة والمنصات المتاحة على شبكة الانترنت للمستخدمين سواء اكانوا بالغين أو أطفال أو مؤسسات، والتي يستعملونها لأغراض تعليمية أو تجارية أو ترفيهية أو اجتماعية، ولها عدة ايجابيات ومخاطر، حيث أن استخدامات الطفل لمحتويات هذه التكنولوجيا الرقمية يجعله أمام تحديات قد تكون لها اضرار ومنافع على صحة الطفل الجسدية والنفسية، خاصة الأطفال دون السن 18 سنة ، حيث يشاهدون محتوى عبر الشاشات الذكية مخصصة لهم أو عامة ويتواصلون معها بشكل طبيعي كجزء من تكوينهم المعرفي والاجتماعي.

المقدمة

لقد أصبح الفضاء الرقمي، بما يتضمنه من هواتف ذكية وأجهزة لوحية وحواسيب شخصية ومنصات ترفيهية وتفاعلية وتعليمية، جزءاً لا يتجزأ من الواقع اليومي للطفل، يتعامل معه تلقائياً كما لو كان امتداداً طبيعياً لبيئته المادية. ولعل هذا الانغماس المبكر في التكنولوجيا الرقمية، الذي بات ينظر إليه على أنه ضرورة في عالم اليوم، يحمل في طياته مفارقة لافتة: فهو في الوقت ذاته مصدر قوة وفرصة، ومصدر تهديد وتحد.

فمن جهة تفتح التكنولوجيا الرقمية أمام الأطفال آفاقاً تعليمية غير مسبوقة، تمكنهم من الوصول إلى مصادر متنوعة من المعرفة، وتساهم في تنمية قدراتهم الذهنية والمعرفية، وتعزز ملكاتهم الابتكارية والتواصلية. ومن جهة أخرى فإنها تحمل في طياتها مخاطر عميقة الأثر، قد تنعكس سلباً على توازنهم النفسي، وسلامتهم الجسدية، وتماسكهم الاجتماعي، لا سيما في حال



المقدمة

الطفل والتكنولوجيا الرقمية قراءة في الإيجابيات والسلبيات وآليات الحماية المبكرة

غياب الرقابة الأبوية والتوجيه التربوي، أو ضعف البنية القانونية التي تضمن حماية الطفل في الفضاء الرقمي.

وتزداد خطورة هذه الوضعية حين نعلم أن الكثير من المحتويات الرقمية لا تخضع لضوابط واضحة أو تصنيفات عمرية دقيقة، الأمر الذي يتيح للطفل، في غفلة من المحيط، أن يتعرض لمضامين سلبية أو عنيفة أو غير ملائمة. كما أن بعض المنصات تعتمد على آليات الإدمان الرقمي القائمة على التكرار والتحفيز الفوري؛ مما يؤدي إلى اضطرابات في النوم، وضعف التركيز، وتراجع في الأداء المدرسي، بل وحتى مظاهر من العزلة الاجتماعية أو القلق النفس وهكذا أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من حياة الأطفال اليومية، حيث تتيح لهم فرصاً واسعة للتعلم والتفاعل والمعرفة، وتسهم بشكل ملحوظ في تنمية مهاراتهم الإدراكية والمعرفية، إضافة إلى تعزيز نموهم الشخصي والتعليمي من خلال موارد متعددة الوسائط وأدوات تفاعلية متطورة.

مشكلة الدراسة

الواجب

04

- ماهي المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية التي تخلفها التكنولوجيا الرقمية على شخصية الطفل؟
- ماهي المؤسسات الاجتماعية التي تحمي الطفل من السلبيات ومخاطر المحتوى الرقمي؟

أهمية الدراسة

الواجب

04

تكتسي دراسة موضوع الطفل والتكنولوجيا الرقمية أهمية بالغة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي، حيث أصبح الطفل يواجه العديد من التحديات والمخاطر السلبية التي تهدد أمنه النفسي والجسدي وحتى المعرفي أيضاً، على الرغم من وجود بعض الإيجابيات أثناء تفاعله مع المحتوى الرقمي سواء في المجال الترفيهي أو التعليمي. كتعظيم الاستفادة من الإمكانيات التربوية والمعرفية التي توفرها الوسائط الرقمية، مثل تطوير المهارات الذهنية، وتنمية التفكير النقدي وتسهيل الوصول إلى المعرفة بطرق تفاعلية حديثة تتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

أهمية الدراسة

الواجب

04

من جهة أخرى فإن التحديات سالفه الذكر هي في تزايد مستمر نتيجة التطور السريع في المحتويات الرقمية والتكنولوجيا، ومع تزايد الإستخدام غير العقلاني والرشيد والغير المراقب من طرف الأطفال لمضمون هذه المحتويات فإن له انعكاسات خطيرة عليهم في عدة جوانب.

2025

257

المجلد: (10) العدد: (1)

لذا فإن فهم الجوانب السلبية للتكنولوجيا الرقمية، مثل الإدمان الرقمي، والانطواء الاجتماعي، والتعرض للمحتويات غير المناسبة، يفرض ضرورة بناء مقاربة علمية شاملة لحماية الطفولة الرقمية. ومن هنا، فإن دراسة هذا الموضوع تمثل خطوة جوهريّة نحو اقتراح آليات وقائية مبكرة تستند إلى التوعية، والمرافقة الأسرية، والتشريع الرقمي، بما يضمن تحقيق التوازن بين التمكين الرقمي والحماية الفعلية للطفل.

الواجب
04

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على مظاهر التكنولوجيا الرقمية وأثرها على الصحة الجسدية والنفسية للأطفال في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العصر الرقمي.
الوقوف على أبرز مظاهر هذا التفاعل، وتحديد إيجابياته التربوية والمعرفية، مثل تنمية المهارات الذهنية وتعزيز الوصول إلى المعلومة.
محاولة الكشف عن الانعكاسات السلبية المحتملة الناتجة عن الاستخدام المفرط أو غير المراقب للتكنولوجيا الرقمية.
التوصل في نهاية الدراسة إلى محاولة وضع اقتراحات تتعلق بآليات فعالة للحماية المبكرة، تستند إلى التوعية، والدعم الأسري وتحديث التشريعات، بما يضمن بيئة رقمية آمنة ومتوازنة تُمكن الطفل من الاستفادة من مزايا التكنولوجيا دون في مخاطرها.

الاطار النظري

الايجابيات و السلبيات : توازن ضروري

1- فرص التكنولوجيا الرقمية في التعليم

- تنمية المهارات التعليمية
- تنمية الاندماج الرقمي و الاجتماعي

2- فرص التكنولوجيا التعليمية في الحياة العامة

3- المخاطر الرقمية :

- المخاطر الصحية و النفسية و الجسدية
- المخاطر المرتبطة بالألعاب الالكترونية
- المخاطر المرتبطة بالخصوصية و التنمر و التحرش الجنسي

4- آليات الحماية : دور متكامل

- دور الأسرة
- تفعيل أدوات الرقابة الأبوية
- التوعية الأسرية
- دور المؤسسات التعليمية في التوعية و التعليم
- دور التشريعات و القوانين

الواجب

04

الاطار النظري

الايجابيات و السلبيات : توازن ضروري

5- التعاون الدولي

- التشريع
- المراقبة و التقييم
- التنظيم

الحلول المقترحة



تمثل التكنولوجيا الرقمية عنصرا وعاملا مهما في النشاطات اليومية لحياة الأطفال في العصر الحديث، حيث تقدم لهم مجموعة واسعة من الفرص التعليمية والترفيهية، ومع ذلك فإن الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على صحتهم النفسية والجسدية، خاصة إذا كان الأطفال يقضون ساعات طويلة في اللعب أو التفاعل عبر الإنترنت. كما أن التفاعل الاجتماعي المحدود في العالم الرقمي قد يؤثر على مهارات التواصل والعلاقات الشخصية. فمن الناحية النفسية قد يؤدي التعرض المستمر لشاشات الأجهزة إلى مشاكل مثل القلق والاكتئاب.



أما من الناحية الجسدية، فإن قلة النشاط البدني الناتجة عن الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات يمكن أن تؤدي إلى مشاكل صحية مثل السمنة وضعف اللياقة البدنية. لذا فمن الضروري توعية وتوجيه الأطفال نحو استخدام التكنولوجيا بشكل متوازن، حيث يمكن دمجها في حياتهم اليومية بطرق إيجابية. مع توعية وإرشاد الأولياء والمعلمين على العمل المشترك للحد من مخاطر التكنولوجيا، إضافة إلى تعليم الأطفال كيفية استخدام هذه الأدوات بشكل آمن وصحي كتعزيز الأنشطة البدنية والتواصل الاجتماعي الواقعي، الذي بدوره يعمل على تقليل من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتعزيز الصحة النفسية والجسدية للأطفال.



لذا توصي هذه الورقة البحثية إلى توسيع نطاق البحث حول هذه المسألة بغية تعزيز الاستخدام الصحي للتكنولوجيا الرقمية، الأمر الذي يضمن أن تكون هذه الأدوات مفيدة في تطوير الأطفال بدلا من أن تكون عائقا أمام صحتهم.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

شكرا للاستماع

